ودائما ..
عمار يا مصر

تكـامل الاسـتراتيجيات

- جميل جداً أن تكون هناك محاولات لوضع استراتيجيات للتنمية فى مصر.. وآخرها محاولة وضع استراتيجية للنقل التي رعى الأهرام ندوة لمناقشتها.. ولكن هل نحن متفقون على تكاملية الأداء.. وتكاملية الاستراتيجيات؟! مفهومي ومفهوم كل من له علاقة بالتنمية العمرانية التي يلزم أن نناقشها ليتقرر فى ضوئها أقصى إمكانات الاستفادة المستدامة من الواقع الجغرافي لمكان مصر وامكانات ومهارات السكان على المدى المنظور وعلاقة هذا الواقع الجغرافي بما حوله من دول وتفرده ببعض الخصائص وتكامله مع غيره من خصائص وأيضاً تنافسية غيره معه. هذه الاستراتيجية الخاصة بالتنمية العمرانية مكانياً وسكانياً وزمانياً تنعكس بالطبيعة فى مجموعة من الاستراتيجيات أولاها وأهمها استراتيجية النقل والتي تعتبر دائماً قاطرة التنمية فى الداخل ومن خلالها يتم الربط جوياً وبحرياً وبرياً بالخارج.
- ولكل استراتيجية تصور لحيز زماني وبرامج زمنية أولويات وآليات تتوائم مع غيرها لتتكامل جميعاً فى منظومة واحدة من أجل التنمية العمرانية الشاملة.. من أجل الإنسان المصري الحالي والمستقبلي
- وفى جميع الاستراتيجيات فإنه يلزم – ونحن نحاول تحقيقها – أن تتوافر لدينا المعايير والمعدلات التي نعمل فى إطارها والتي تتفق مع واقع المجتمع المصري – الآن ومستقبلاً –هذا الواقع الاجتماعي والاقتصادي وما قد يطرأ ويتأثر به.
- وكما ذكرت من قبل.. فإنه يجب أن يكون واضحاً أن الاستراتيجية العمدة فى كل الاستراتيجيات كما يقول فقهاء القانون هى استراتيجية التنمية العمرانية التى يلزم أن تأخذ حقها فى العرض والنقاش فى المحافل العلمية والشعبية قبل أن تصل الى الجهاز التشريعي (مجلسي الشورى والشعب) لتصدر فى قانون يلتزم به الجهاز التنفيذي خلال الحيز الزمني لهذه الاستراتيجية، لا تتغير بتغير الوزراء ولكن بتغير المدخلات التي بنيت فى ضوئها الاستراتيجية القومية للتنمية العمرانية.
- وما يندرج على التنمية العمرانية واستراتيجيتها يندرج على مخرجاتها الفرعية من استراتيجيات من نقل وطاقة ومرافق أخرى.
- هل نطمع فى أن نرى يومَا حزمة استراتيجية متكاملة لها قوة الاستمرارية للوصول إلى الأهداف المنشودة.. وقد نختلف فى وسيلة الوصول إلى هذه الأهداف مع اختلاف الرؤى والإمكانات ولكن لا ننحرف عن الأهداف التى تتكامل معَاً ويتشكل فى ضوئها مستقبل العمران المصري. فوق أرض مصر؟! أعتقد أن ذلك ممكن.. ودائمَا عمار يا مصر..